مشروع اقرأ - القراءة في الصفوف المُبكرة في الضفة الغربية

المموّل من قِبل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية

تقرير المسح الاولي للمشروع

تموز 2018

DRAFT

إقرار

نود الإقرار بجهود كل من ساهم في إنجاح نشاط المسح الأولي لمشروع اقرأ –القراءة في الصفوف المُبكرة– في الضفة الغربية المموّل من قِبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ونحن ممتنون للدعم المُقدّم من قِبل فريق مشروع اقرأ في الضفة الغربية ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لتنفيذهم المسح.ويعود الفضل في نجاح جمع بيانات المسح الأولي لجهود العديد من أفراد وزارة التربية والتعليم العالي تحت اشراف وتوجيه وكيل وزارة التربية والتعليم العالي الدكتور بصريصالح والذي كان له دور أساسي في التحضير للمسح وإدارته .

ونتقدم أيضاً بالشكر لكل من المديرين العامّين في وزارة التربية والتعليم العالي لدعمهم المتواصل: الدكتورة شهناز الفار، مدير الإشراف والتأهيل، والدكتور محمد عواد، مدير القياس والتقويم، والسيد يوسف عودة، مدير التعليم العام، والدكتورة ريما ضراغمة، من المعهد الوطني للتدريب التربوي، والدكتور مأمون جبر، مدير التخطيط التربوي.

كما نود الإيشادة بالعمل الدؤوب الذي قدمه أعضاءالفريق التقني للمسوحات، والذين حرصواعلى تكييف أدوات المسح لمرحلة رياض الأطفال والصفّين الأول والثاني وتجربتهاواختبارها ومن ثم تنفيذ المسح كباحثين وقياديين مدرّبين. ويتضمن أعضاء الفريق التقني كل من: الدكتور محمد مطر، والدكتورة سهير قاسم ، والسيد عاهد عيّاش، والسيدة جنان البرغوثي، والسيد خالد ذياب، والسيدة سمر حمد، والسيد رائد دويكات، والدكتورة ماجدة الدجاني. ونتقدم بالشكر أيضاً من كافة المدراء والمعلّمين لترحيبهم وتعاونهم مع فرق الباحثين في مدارسهم، ولا ننسى الطلبة المشاركين لجهودهم المبذولة أثناء تنفيذ المسح .

وإضافة إلى ذلك، نشكُر أيضاً كادرمشروع اقرأ لعمله على إنجاح هذا المسح بما في ذلك السيدة نانسي باركس ،مدير المشروع والسيد رامي عسلي، مسؤول تكنولوجيا المعلومات، والذين قدّموا التوجيه والدعم اللازمان. ولم يكن لهذا العمل أن يتم دون إسهام السيدة دينا حُصري (مسؤول المتابعة والتقييم) والتي عملت بجهد لإنجاح تنفيذ المسح الأولي.

DRAFT

قائمة المحتويات

إقرار ii
قائمة الجداول iii
الغرض من المسح الأولي 4
قيم مؤشرات الأداء للمسح الأولي 4
الاستنتاجات الرئيسية 6
توصيات 7
خاتمة 8

قائمة الجداول

الجدول 1 إجمالي قيم مؤشرات أداء مستوى طلبة مرحلة رياض الأطفال مُصنّفة حسب الجنس 5
الجدول 2 قيم مؤشرات أداء مستوى طلبة الصفّين الأول والثاني مُصنّفة حسب المجموعة 5

DRAFT

الغرض من المسح الأولي

بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي، نفذ مشروع اقرأ –القراءة في الصفوف المُبكّرة– المموّل من قِبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مسحاً أولياً لمهارات القراءة في الصفوف المُبكّرة في شهري نيسان وأيار من العام 2018. يهدف المسح الأولي الى تزويد المشروع في الضفة الغربية بفهم أعمق لقدرات الإلمام بالقراءة والكتابة لطلبة مرحلة رياض الاطفال والصفّين الاول والثاني المتعلقة بتدريس اللغة العربية البينية في المرحلة الابتدائية؛ اللغة العربية المُعاصرة .

قام المسح الأولي بتحديد قيم مؤشرات البرنامج قبل تنفيذها تدخلات المشروع والتي سيتم مقارنتها بالقيم المستقبلية التي يتم جمعها في وقت لاحق من خلال المسح المنتصفي ومسح نهايته المشروع لتقييم فعالية البرنامج . أيضاً لتحديد المهارات والمعرفة التي يحتاج الطالب فيها لمزيد من الدعم أو التدخّل والتي سيتم تناولها في نشاط البرنامج. وبهذه الطريقة، يُقدِّم المسح الأولي تحسينات على تدخلات مشروع اقرأ المُخطط لها.

تم تنفيذ المسح الأولي بمشاركة 293 طالب رياض أطفال، و1492 طالب صف أول، و1465 طالب صف ثاني تم اختيارهم عشوائياً من 80 مدرسة وتقسيمهم بين طلاب ذكور وطالبات إناث بالتساوي. وقاس المسح مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة في الصفوف المُبكّرة بما في ذلك معرفة أصوات الحروف، وتمييز الكلمات، والطلاقة القرائية، وفهم المسموع، وفهم المقروء، والكتابة.

قيم مؤشرات الأداء للمسح الأولي

تظهر قيم مؤشرات أداء مستوى طلبة مرحلة رياض الأطفال بشكل إجمالي في الجدول ES–1 مُصنّفة حسب الجنس. وتُفيد المخرجات بأن ما نسبته 17% من طلبة رياض الأطفال يستطيعون تحديد 8 من أصل 10 أصوات حروف أولية لكلمات مألوفة بشكل صحيح. وما يُقارب 23% منهم يُمكنه نسخ حرفين من أصل ثلاثة حروف بشكل صحيح، كما كانت نسبة تحصيل الطالبات الإناث في مكوّن الكتابة في مرحلة ما قبل الدراسة أعلى من نسبة تحصيل الطلبة الذكور بشكل ملحوظ. وقد أتم نصف عدد الطلبة مؤشر فهم المسموع بإجابتهم عن أربعة أسئلة من أصل خمسة بشكل صحيح. وأخيراً، أجاب 28% من الطلبة على سبعة بنود من أصل ثمانية تُعنى بقياس فهم المطبوعات.

ويُبين الجدول ES–2 مؤشرات أداء مستوى طلبة الصفّين الأولي والثاني وقيم المسح الأولي الخاص بهم مُصنّفة حسب المجموعة. ولم يكن هنالك فروقات ملحوظة بين المجموعة الضابطة والمجموعة البحثية من المدارس المشاركة في مشروع اقرأ لكل من الصفين في أي من المؤشرات، ولذلك لن يتم إجراء تعديلات في التحليلات المستقبلية لتفقد الإختلافات بسبب تكافؤ أداء الطلبة قبل بدء التدخلات. وحقق القليل من طلبة الصف الأول في المدارس المُشاركة التدريجات المعيارية لأي من المؤشرات وهو شيء متوقّع لأن هذه التدريجات المعيارية وُضعَت لينفذها الطلبة مع نهاية الصف الثاني. هذا وقد حقق 23% من طلبة الصف الثاني في المدارس المُشاركة مؤشر الطلاقة القرائية، و33% حققوا مؤشر فهم المقروء، و19% حققوا مؤشري الطلاقة وفهم المقروء. إضافة إلى ذلك، فقد حقق القليل من طلبة الصف الثاني مؤشر الكتابة.

الجدول 1 إجمالي قيم مؤشرات أداء مستوى طلبة مرحلة رياض الأطفال مُصنّفة حسب الجنس

مؤشر الأداء	نسبة تحقيق الطلبة للمؤشر[1]		
	الإجمالي	الذكور	الإناث
نسبة الطلبة الذين أظهروا معرفة بصوت الحرف مع نهاية مرحلة رياض الأطفال (أجابوا إجابة صحيحة على أصوات الحروف الأولية بنسبة 80% على الأقل)	%17.3 [5.6±]	%15.4 [6.7±]	%19.4 [7.5±]
نسبة الطلبة الذين أظهروا قدرة على كتابة الحروف مع نهاية مرحلة رياض الأطفال (أجابوا إجابة صحيحة في مهمة الكتابة الأولى بنسبة 67% على الأقل)	%22.5 [5.1±]	%18.4 [5.2±]	*%26.9 [7.2±]
نسبة الطلبة الذين أظهروا قدرة على فهم المسموع مع نهاية مرحلة رياض الأطفال (أجابوا إجابة صحيحة فيما يتعلق بفهم المسموع بنسبة 80% على الأقل)	%50.1 [5.1±]	%53.9 [7.0±]	%46.3 [6.9±]
نسبة الطلبة الذين أظهروا قدرة على فهم المطبوعات مع نهاية مرحلة رياض الأطفال (أجابوا إجابة صحيحة فيما يتعلق بفهم المطبوعات بنسبة 87% على الأقل)	%28 [4.3±]	%24.7 [6.4±]	%31.4 [6.5±]

اختلافات في النسب المئوية بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث في تحقيق مؤشرات الأداء 05. >p*.

الجدول 2 قيم مؤشرات أداء مستوى طلبة الصفّين الأول والثاني مُصنّفة حسب المجموعة

قراءة الطالب المؤشرات	نسبة تحقيق الطلبة للمؤشر			
	الصف الأول		الصف الثاني	
	مجموعة ضابطة	مجموعة بحثية	مجموعة ضابطة	مجموعة بحثية
نسبة الطلبة الذين أظهروا قدرة على قراءة نص مناسب للمستوى الصفي بطلاقة مع نهاية الصف الثاني حسب مقياس الحكومة الأمريكية لعدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة (أكثر أو يساوي 30 كلمة في الدقيقة الواحدة)	%2.7 [2.5±]	%3.4 [2.4±]	%33.1 [11.9±]	%29.3 [6±]
نسبة الطلبة الذين أظهروا قدرة على فهم المقروء في نص مناسب للمستوى الصفي مع نهاية الصف الثاني حسب مقياس الحكومة الأمريكية لفهم المقروء (أكبر أو يساوي 80%)	%10.9 [4.0±]	%9.0 [3.6±]	%38.6 [15.1±]	%33.3 [6.5±]

[1] مجال الثقة 95 في المائة

قراءة الطالب المؤشرات	نسبة تحقيق الطلبة للمؤشر			
	الصف الأول		الصف الثاني	
	مجموعة ضابطة	مجموعة بحثية	مجموعة ضابطة	مجموعة بحثية
نسبة الطلبة الذين أظهروا قدرة على الطلاقة القرائية وفهم المقروء في نص مناسب للمستوى الصفي مع نهاية الصف الثاني حسب مقياس الحكومة الأمريكية لفهم المقروء (أكثر أو يساوي 30 كلمة في الدقيقة الواحدة و80% نسبة فهم للمقروء)	**%1.6** [1.8±]	**%2** [1.7±]	**%21.9** [13.5±]	**%19.2** [5.4±]
نسبة الطلبة الذين أظهروا قدرة على التعبير عن أفكارهم من خلال الكتابة مع نهاية صفّين ابتدائيين (الصف الأول والثاني)	**%3.1** [2.6±]	**%3.9** [2.5±]	**%12.7** [8.9±]	**%14.3** [3.1±]

الاستنتاجات الرئيسية

بشكل عام، كشفت نتائج المسح الأولي الاستنتاجات الرئيسية التالية:

يتبع الطلبة التقدم التطوّري للقدرة القرائية. بصفة عامّة، فإن الطلبة في كافة الصفوف الدراسية يتبعون مسار اكتساب مهارات تعلّم القراءة والكتابة، حيث يتعلم الطلبة أن اللغة المكتوبة متعلّقة باللغة الشفهية. ويطوّر طلبة الصف الأول مهارات فك الترميز والطلاقة اللغوية، وأما طلبة الصف الثاني فيطوّرون مهارة الطلاقة اللغوية ويزيدون من تركيزهم على فهم ما يقرأون.

لا يُظهِر العديد من الطلبة القدرة على القراءة بما يناسب المستوى الصفي. إنجاز الطلبة في كافة الصفوف منخفض مع الأخذ بعين الاعتبار مهارات القراءة والإلمام بالقراءة والكتابة في مرحلة ما قبل الدراسة. حيث يجب أن يعرف عدد أكبر من طلبة الصفّين الأول والثاني عدد أكبر من أصوات الحروف وفك ترميز أصوات الحروف في الكلمات بمعدّل أسرع. وعلى الرغم من أن تقدُّم القدرة على القراءة يسير في المسار الصحيح، إلا أن العديد من الطلبة متأخرون بالنسبة لمستواهم الصفّي.

العديد من الطلبة يواجهون صعوبات في الكتابة. خلال المسح، لم يتمكن العديد من الطلبة في مختلف الصفوف من أداء المهارة الأساسية المتمثّلة في نسخ الحروف، حيث استطاع 17% من طلبة الصف الأول و25% من طلبة الصف الثاني إتمام هذه المهمة بشكل صحيح فقط. وقد ارتكب الطلبة أخطاء مثل حذف حروف، أو عكس اتجاهها، أو عدم وضع المسافة الصحيحة بينها، أو عدم كتابة الحركات (التشكيل) الصحيح عليها.

الطلبة الذين تلقوا تعليم في مرحلة ما قبل الدراسة وقاموا بأنشطة منزلية للإلمام بالقراءة والكتابة أظهروا نتائج أعلى في الطلاقة اللغوية وفهم المقروء. في المتوسط، فإن طلبة الصف الأول ممن تلقوا تعليم في مرحلة ما قبل الدراسة استطاعوا قراءة ضعف عدد الكلمات في الدقيقة الواحدة مقارنة بأولئك الطلبة الذين لم يتلقوا تعليم في مرحلة ما قبل الدراسة. وبشكل مُلفت للنظر، فإن طلبة الصف الثاني الذين تلقوا تعليم في مرحلة ما قبل الدراسة استطاعوا قراءة ثلاثة أضعاف عدد الكلمات في الدقيقة الواحدة مقارنة بأولئك الطلبة الذين لم يتلقوا تعليم في مرحلة ما قبل الدراسة. وبالنسبة لطلبة الصف الأول، فإن وجود كُتُب داخل البيت، والقراءة الفردية، والقراءة بصوت مرتفع لشخص آخر في البيت لها علاقة في المتوسط بقراءة كلمتين إضافيتين صحيحتين في الدقيقة الواحدة في مهارة الطلاقة

القرائية. وأما بالنسبة لطلبة الصف الثاني، فإن وجود كُتب، والقراءة الفردية في البيت لها علاقة في المتوسط بقراءة خمس إلى ست كلمات إضافية في الدقيقة الواحدة مقارنة بطلاقة أولئك الطلبة ممن لا يمتلكون هذه الكُتب أو يُمارسون هذه الأنشطة في البيت.

توصيات

بشكل عام، أظهر المسح الأولي للطلبة في مرحلة رياض الأطفال والصفّين الأول والثاني أنه على الرغم من كون العديد من الطلبة على المسار الصحيح لأن يغدوا قُراء ناجحين، إلا أن العديد منهم لا يزال في طور تطوير مهارات القراءة مثل معرفة صوت الحرف وتمييز الكلمات. وعليه فإن التوصيات المتعلقة بنشاط مشروع اقرأ في الضفة الغربية لمساعدة العديد من الطلبة على تحقيق التدريجات المعيارية للقراءة والكتابة هي كالآتي:

تطوير خُطة لتنفيذ "حمية الإلمام بالقراءة والكتابة"، وزيادة وقت تدريس اللغة العربية، وغيرها من التوصيات من دراسة الوقت المُخصص للمهمة. كانت نتائج المسح الأولي متطابقة مع مخرجات دراسة الوقت المُخصص للمهمة. حيث أشارت دراسة الوقت المُخصص للمهمة إلا أنه وعلى الرغم من أن العديد من جوانب التدريس تسير على ما يُرام، فهنالك مجالات يُمكن خلالها تحسين التدريس أو تطويره ومجالات مُحددة يُمكن فيها للمعلّمين تزويد الطلبة بفرص أكبر لممارسة مهاراتهم وبالتالي تحقيق مستويات أعلى من التلقائية (الاوتوماتيكية). فعلى سبيل المثال، يُمكن للطلبة من كافة الصفوف الاستفادة من توسيع مفرداتهم التعبيرية والاستجابية والتي ستُساعد في بناء العلاقة بين الحروف، والكلمات، والمعاني. كما أن ممارسة فك الترميز والتهجئة مع أنماط الحروف الشائعة سيزيد من الطلاقة كما ستزيد منها القراءة المتكررة لنصوص مألوفة. بالإضافة إلى ذلك، مساعدة الطلبة على فهم الفرق بين اللغة العربية المحكية والمكتوبة سيساعد على تحسين مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة لديهم. حيث أن التقصي الواضح للفروقات بين اللغة العربية المحكية والمكتوبة سيُساعد الطلبة على توسيع لغتهم الشفهية وتحسين مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة لديهم. وعن طريق البناء على الممارسات التدريسية الفعّالة الموجودة حالياً وزيادة كمية الوقت الذي يُخصصه المعلّمون للإلمام بالقراءة والكتابة، سيتم وضع الطلبة على المسار الصحيح لتعلُّم القراءة. وأخيراً، أظهرت دراسة الوقت المُخصص للمهمة أنه في الغرف الصفية التي نُفِذَت الملاحظات فيها، كان متوسط طول حصص اللغة العربية لمرحلة رياض الأطفال 32 دقيقة، بينما كان متوسط طول حصص اللغة العربية في الصفّين الأول والثاني 38 دقيقة. ولزيادة مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة في مرحلة ما قبل الدراسة وفي الصفوف المُبكّرة في في اللغة العربية المُعاصرة وفي كل مستوى صفّي بكفاءة، يجب تخصيص وقت أطول يومياً لتدريس القراءة وتدريس الإلمام بالقراءة والكتابة في مرحلة ما قبل الدراسة.

يجب تخصيص المزيد من الوقت للطلبة لممارسة كتابة الحروف في مرحلة رياض الأطفال والصف الأول. يواجه جميع الطلبة بغض النظر عن أعمارهم صعوبات في كتابة الحروف بشكل صحيح، ولذلك يجب أن يحصل الطلبة على وقت أطول لممارسة تكوين الحروف واستخدام أدوات الكتابة حتى يتمكنوا من التركيز على التعبير عن أفكارهم من خلال الكتابة عندما يصلون إلى الصف الثاني.

إعطاء الاولوية لدعم الطلبة الذين يفتقدون لمهارات معرفة صوت الحرف، وتمييز الكلمات، وكتابة الحروف. يجب دعم المعلّم على استخدام التقييمات التكوينية لتحديد الطلبة الذين يفتقرون لمهارات الإلمام بالقراءة والكتابة في مرحلة ما قبل الدارسة المتعلقة بمعرفة صوت الحرف وتمييز الكلمات المألوفة. حيث سيغدو هؤلاء الطلبة غير قادرين على القراءة مع نهاية الصف الثاني. وعن طريق تزويد المعلّم بالمهارات اللازمة لتحديد هؤلاء الطلبة الضعفاء وتزويدهم بتدريس أفضل على المهارات الأساسية، سيغدو هؤلاء الطلبة أقل عُرضة لضعف الأداء الأكاديمي كالرسوب أو ترك الدراسة.

خاتمة

بالإضافة إلى التوصيات أعلاه، تُشير نتائج هذا المسح الأولي لمهارات القراءة والكتابة إلى أنه مع وصول الطلبة للصف الثاني فإنهم يبدأون بإظهار تطوّر ملموس في مستوى المهارات. ولكن، يُفيد أداء الطلبة في الصف الأول وفي مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة في مرحلة ما قبل الدراسة إلى الافتقار لفرصة تُساعد الطلبة على تطوير هذه المهارات مبكراً وبإتقان أكبر.

فعند التعامل مع الثلاثة سنوات الأولى من المدرسة – رياض الأطفال، والصفّين الأول والثاني – بشكل مُتعمّد على أنها عملية مستمرة يتوقع من الطلبة خلالها التقدُّم خلال سلسلة تطوّرية مناسبة لتنمية المهارات، فإنه بالإمكان ملاحظة حصول الطلبة على مكتسبات أكبر في الصف الأول وبذلك يحرزون تقدُّماً في قدرات القراءة والكتابة الخاصة بهم في الصف الثاني. وبالمقارنة مع دول أخرى يتم تنفيذ مُسوحات مماثلة فيها، فإن نسبة الطلبة الذين يحصلون على علامة صفر في التقييم منخفضة جداً في الضفة الغربية. ومع ذلك، فإن الطلبة في الصف الأول على وجه الخصوص لا يُظهرون المستوى التطوّري التلقائي للمهارات (مثل: تمييز أصوات الحروف، وقراءة كلمات مألوفة بسرعة، وفك الترميز) الذي يحتاجونه لإنشاء أساس سليم للإلمام بالقراءة والكتابة. فالمعلّمون يُقدمون تدريس في هذه المجالات، ولكن مستويات أداء الطلبة تُشير إلى أنهم لا يحصلون على الفُرص المناسبة للممارسة وليتمكنوا من تطبيق هذه المهارات وتوسيعها بشكل تلقائي.

DRAFT